خديجة تلي / الجزائر

كنت وهما ..

كُنتَ صُبْحِـــــــــــي بإشراق الشَمْسِ،

فيهِ يُضاء العُمْـــــر..

تَتَوهَجُ المَلامِحُ المُرتَخِية الذَابِلـــة،

تَستَرْجِعُ الابتسامات المُتوارِيـــة،

خَلْفَ دُجَى الحُزْنِ الكَئِيب سَوادُه.

كنت مَسائـــــــــي بالغُروبِ الآسِر،

أُحَاكِي فِي أوجِ اللَيْلِ نُجَومَه...

أخْبرُهَا عَنْ جُنونِـــــه

عَنْ أشْيائِه المُتآمـــــرَة،

كالـــذِكْرَيَـــــات...

كنُت غـَـــــــدِي

وكنت وطنـــــــــِـــي دون

حـــــــــــــــدٍ...

كُنتَ كـــُـلَ الحَيـــَاة،

لكنْ.....مَا كنُتُ أدْرِي أنكَ كنُتَ أيْضًا،

بَحْرُ أوهـَـــــــامٍ وكِذابٍ...

تَتَلاطمُ فيِهِ أمْواجُ سَرَابٍ،

بـــَات عَذابا...

دَمَعَتْ عيناي فَرَحًا،

نطقتْ شفتايْ بالأشِعْـارِ،

وهمـــــــــــــــاً...

كُنتَ سَحابةَ صَيـْـــــــفٍ

عَابِـــــــرةٍ...

حُلمًا غَادرا.

تَرانِيمُ أمَلٍ صَادرهـَا عَبَثـك...

كَأنْت رجـُولتَك خَاوِيَة،

كَمِثْلِ قَصِيدِ العَمُودِ بلا قَافِيـَة..

كَانَ الكَذِبُ أكْبَرَ هَمِك،

أيْن الحَقيقة فيـــــــــكَ؟

وأيْن أنْتَ مِنَ الحَقيقَـــــــــة؟؟؟

كنتَ مِشْوارًا طويلاً،

استنزف سَنواتِ عُمْرِي الحَالمَة..

كنت إعْصَارًا كسيرًا،

خَرّبَ مُدناَ جَميلة فِي عُيونِي الآملة..

كُنت طوفانًا غزيرًا،

جَرفَ كُل الأمانــِي الآجِلـــــــة،

كُنتَ.....وهْـــــــماً.

☆☆☆